وللمتنبي

من وطني قبل اصفرار البنان ❊ وقبل منعاي الى نسوة ❊ مسكنها حران والرقتان ❊
سقى قصور الشاذياخ الحيا ❊ من بعد عهدي وقصور الميان ❊ فكم لها عندي من دعوة ❊
ان يتخطاها صروف الزمان ❊

والترجمان نقل بضم تائه وجيمه وفتحهما وفتح التا وضم الجيم وهو المفسر للسان
يقال ترجمه عنه والفعل يدل على اصالة التا ولقد اجاد المعري في تضمينه صدر البيت بقوله

❊ طول حياة ما لها طائل ❊ تغص عندي كل ما يشتهي ❊
❊ اصبحت مثل الطفل في ضعفه ❊ تشابه المبدا والمنتهى ❊
❊ فلا تلم سمعي وان خانني ❊ ان الثمانين وبلغتها ❊ والطيف قول الشهاب المنصوري
❊ نحو ثمانين من العمر قد ❊ قطعتها مثل عقود الجمان ❊
❊ ما احوجت يوما ببيني الى ❊ عصي ولا سمعي الى ترجمان ❊

والشاهد فيه الاعتراض ويسمى الالتفات وهو ان يؤتى في اثنا كلام او بين كلامين
متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام وهو هنا الدعا
في قوله وبلغتها لانه جملة اعتراضية هي اسمان وخبرها والواو فيه اعتراضيه
ليست عاطفه ولا حاليه ومن الاعتراض قول كثير عزه

❊ ولو ان عزة حاكمت شمس الضحى ❊ في الحسن عند موفق لقضى لها ❊
وهو معترض اذ لابد فيه من ذكر موفق لانه لا يتحد بدونه ومنه قول كثير ايضا
❊ لو ان الباخلين وانت منهم ❊ راوك تعلموا منك المطالا ❊
ومن مليح ما سمع فيه قول نصيب وكان اسود
❊ فكدت ولم اخلق من الطير ان بدا ❊ سنا بارق نحو الحجاز اطير ❊
يروى ان التي قيل فيها هذا البيت لما سمعته تنفست نفسا شديدا فصاح بن ابي
عتيق اوه والله اجبته باحسن من شعره والله لو سمع لنعق وطار فجعله غرابا
لسواده ومن المستحسن فيه ايضا قول العباس بن الاحنف
❊ قد كنت ابكي وانت راضية ❊ حذار هذا الصدود والغضب ❊
❊ ان تم ذا الهجر يا ظلوم ولا ❊ تم فما لي في العيش من ارب ❊ وما احسن قول
ابي الفتح البستي ❊ اراح الله قلبي من زمان ❊ محت يده سروري بالاساءة ❊

اوده قد

فان حمد

❊ فان حمد الكريم صباح يوم ❊ وانى ذاك لم يحمد مساء ❊ ❊
والمتاخرون يسمون هذا الاعتراض حشوا اللوزيج وما ابدع قول ابن الساعاتي فيه
❊ حال من دونك يا اخت الكلل ❊ مثل الحي وفرسان الاسل ❊
❊ ومراض مرهفات فتكت ❊ بي وحاشاك ولا مثل الكحل ❊ وقول ابي
الحسين الجزار ❊ ويهتز للجدوى اذا ما مدحته ❊ كما اهتز حاشى وصفه شارب الخمر
وقد اخذ من ابن الساعاتي فانه قال ❊
❊ يهزه المدح هز الجود نائله ❊ او لا وحاشاه هز الشارب الثمل ❊
وما احسن قول الفقيه عماره اليمني
❊ له راحة يهلك الجود ابانها ❊ ووجه اذا قابلته يتهلل ❊
❊ يرى الحق للزوار حتى كانه ❊ عليهم وحاشا قدره يتطفل ❊
والكل اخذ والفظة حاشا من ابي الطيب المتنبي حيث يقول
❊ ويحتقر الدنيا احتقار مجرب ❊ يرى كل ما فيها وحاشاه فانيا ❊
وما احسن قول ابن اللبانه في ناصر الدوله صاحب ميورقه
❊ وعمرت بالاحسان افق ميورقه ❊ وبنيت فيها ما بنى الاسكندر ❊
❊ فكانها بغداد انت رشيدها ❊ ووزيرها وله السلام جعفر
فقوله وله السلام من املح الحشو واحلاه قالوا وهو املح واوضح من قول
المتنبي ❊ ويحتقر الدنيا احتقار مجرب ❊ البيت وما احسن قوله
فيه ايضا ❊ وخفوق قلب لو رايت لهيبه ❊ يا جنتي لوجدت فيه جهنما ❊
وللقاضي مهذب الدين الغساني
❊ ومالي الى ما سوى النبل غلة ❊ ولو انه استغفر الله زمزم ❊
وبديع قول ابي الوليد محمد بن يحيى بن حزم
❊ اتجزع من دمعي وانت اسلته ❊ ومن نار احشائي ومنك لهيبها ❊
❊ وتزعم ان النفس غيرك علقت ❊ وانت ولا امتن عليك حبيبها ❊
ومن الحشو الذي زاد حلاوة قول ابن نباته
❊ لو ذقت برد رضاب من مقبله ❊ يا حار ما ملت اعطافي الى علت ❊

الثقل

الطاهر بامير وقه

Copyright © King Saud University